ما هو مفهوم الاعتدال في الإسلام؟

المؤلف : **مركز رواد الترجمة**

المصدر : **قاموس الأسئلة الشائعة حول الإسلام**

التاريخ : **12:36:28 11-05-2020**

نص السؤال

ما هو مفهوم الاعتدال في الإسلام؟

خاتمة الجواب

الحمد لله،

الاعتدال التوسط والعدل، فالإسلام في كل النواحي حسنةٌ بين سيئتين، والمطلوب من المسلم أن يعتدل فلا يغلو ويبالغ، ولا يتساهل ويتهاون، ويطبق الاعتدال في نفسه، ويعمم ذلك على أقواله وأفعاله،

فمن تلك النواحي:

أولًا: الإسلام راعى حاجة الروح بالعبادات وتزكية النفوس ونحو ذلك

وراعى حاجة الجسد بتنظيم المعاملات وضبط الطعام والشراب والحث على النكاح ونهى عن التبتل، أي الانقطاع للعبادة وترك الزواج، ومن الناس من غلَّب جانب الروح وأهمل الجسد، مع أن الجسد بها تُؤدَّى العبادات، فتركوا الاغتسال والتنظف وكلفوا أنفسهم لبسَ الخشن وأكلَ الطعام الذي لا يلائمهم مع الغلوِّ في العبادة واعتزالِ الناس ومخالفةِ الفطرة، كرهبان النصارى وبعض البوذيين والهندوس والغلاة من المتصوفة، وفي المقابل مِن الناس من غلَّب جانب الجسد وأهمل الروح، فلا يعيش إلا لشهواته وتحقيق رغباته فلا يتقيد بشرع ولا يبالي بعبادة،

ثانيًا: الإسلام يجيز التعامل مع الكفار بالبيع والشراء والإهداء ونحو ذلك

ويوجب معاملتهم بالعدل، ويحرِّم إلحاقَ الأذية بهم في غير حالة الجهاد مع عدم التأثر بعقيدتهم وعاداتهم ومع المنع من الموالاة القلبية لهم، ومن الناس مَن يقتل كلَّ من يخالفه في الدين ولا يطيق وجودهم، فيظلمهم لأنهم ليسوا على دينه أو طريقته أو مذهبه، وفي المقابل

منهم مَن يتنازل عن دينه لأجل الكفار ويطيعهم في معصية الله تزلُّفًا وطمعًا، ولا يعلم أنهم يحتقرونه بذلك، فلا يحصِّل دينًا ولا دنيا،

ثالثًا: جاء الإسلام بالإيمان لله تعالى وصفاته وأفعاله دون تمثيل

ومِن الناس مَن عقيدته الإلحاد ونفي وجود الله تعالى بلسانه وإن كان في قلبه يخالف قولَه، ومنهم من اعتقده كالعدم فلا يثبت له صفةً ولا فعلًا، وهؤلاء وأمثالهم اشتركوا في التعطيل، وفي المقابل اعتقد بعض الناس أن كل شيءٍ هو الله، واعتقد آخرون الألوهية في بعض المخلوقات كالملائكة والمسيح أو ما هو أقل كالأصنام والأشجار، وسموا بعضها بأسماء مشتقة من أسماء الله تعالى، وهؤلاء وأمثالهم اشتركوا في التشبيه،

رابعًا: أثبت الإسلامُ القدرَ وأن كل شيء يحصل في هذا الكون فهو بإرادة الله تعالى

وما يحصل فيه مما يأمر به فإنه يحبه ويرضاه، وأن العبد له إرادة، وأن أفعاله الإرادية لا تخرج عن إرادة الله تعالى، ومن الناس من يقول إن الإنسان مجبور على أفعاله ولا إرادة له، وفي المقابل هناك من يقول إن الإنسان يخلق فعله وليس ذلك بمشيئة الله وإرادته،

خامسًا: الإسلام وسط في الاقتصاد بين الاشتراكية والرأسمالية

سادسًا: الإسلام حقَّق العدل والوسطية في جميع الأمور

في العلاقة بالله تعالى والعلاقة بالناس وعلاقة المرء بنفسه، وقد تجد تحقيقًا لبعض هذه الجوانب في غير الإسلام لكن ليس على جهة العموم، وذلك لأن الإسلام دين الله تعالى الذي رضيه وختم به الأديان، وجعله صالحًا لكل زمان ومكان وإنسان، وأعجز العقول عن الإحاطة بسره ومنتهاه، ولا يقبل من أحدٍ دينًا سواه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد